

يوميات عن "الحالمين بمكان آخر"
نشرة حملة "لا تسقط بالتقادم- خريطة التعذيب"
نوفمبر-ديسمبر 2024

مع بداية عام 2022 راود السجناء أحلام عديدة للحياة في مكان آخر/ أفضل سواء مع تفعيل لجنة العفو الرئاسي خلال إفطار الأسرة المصرية وبالتبعية انتظار الخروج خارج أسوار السجن، أو باحتمالات تحسن الأوضاع مع نقلهم إلى مراكز الإصلاح والتأهيل الجديدة. كل تلك الأحلام ذهبت مع الريح، إذ لم تتحسن الأوضاع مع نقل السجناء إلى المراكز الجديدة، بل نستطيع القول إنها ازدادت سوءًا، كما أن لجنة العفو الرئاسي استطاعت إخراج عددًا ضئيلاً من السجناء، والذين دخل ما هو أكثر منهم عددًا.

الحياة في مكان آخر هي رواية للأديب التشيكي "ميلان كونديرا" تدور حول تساؤلنا كبشر عن إمكانيات الحياة في مكان آخر، قد يكون أكثر رحابة وإنصافًا، وإذا تسائل من هو خارج أسوار السجن، ف كيف لمن يعيش ما بين جدران الزنازين ألا يتسائل ويحلم ويتمنى حياة في مكان آخر، ونحن أيضًا نتمنى لهم ذلك. نهدف من خلال هذه النشرة الشهرية إلى إعطاء صورة عامة عن أوضاع أماكن الاحتجاز في مصر، بداية من الظروف المعيشية، مرورًا بمحاولات المقاومة من إضرابات على سبيل المثال، وصولًا إلى حصر أعداد الوفيات، هذا بالإضافة إلى عرض لمعاناة الأهالي بسبب احتجاز ذويهم. ونخرج من خلال تلك الأخبار المجمعمة بتيمة أساسية تمثل أكثر الانتهاكات تكرارًا للحديث حولها بصورة موجزة.

● في 4 نوفمبر توفي السجين إيهاب إبراهيم مسعود جحا داخل سجن برج العرب، على إثر جلطة دماغية، وذلك بعد تاريخ طويل من الإهمال الطبي الذي تعرض له خلال فترة احتجازه التي استمرت حوالي 5 سنوات.

● في 22 نوفمبر تعرض مؤسس الحركة المدنية الديمقراطية، يحيى حسين عبد الهادي لأزمة قلبية داخل محبسه بمركز بدر، ونُقل على إثرها للعناية المركزة. وتجدر الإشارة إلى معاناته المطولة مع أمراض القلب، وإجرائه عملية جراحية في القلب في وقت سابق. للمزيد من التفاصيل حول الإطار التشريعي الحاكم للرعاية الطبية داخل السجون، يرجى الاطلاع على [التقرير](#)

● خلال شهري نوفمبر وديسمبر رصدنا استغاثات من أهالي السجناء في مجمع مراكز إصلاح وتأهيل 15 مايو بسبب تعنت إدارة السجن في تفتيش الأهالي، ورفض دخول أغلب احتياجات السجناء التي يأتي بها الأهالي خلال الزيارات. للمزيد من التفاصيل حول معاناة الأهالي خلال الزيارات، يرجى الاطلاع على [التقرير](#)

● خلال شهري أكتوبر ونوفمبر أجرت النيابة العامة زيارات لعدد من مراكز الإصلاح والتأهيل والتي شملت (بدر، وادي النطرون، أخميم، 15 مايو، العاشر من رمضان).

● بالتزامن مع اليوم العالمي لحقوق الإنسان في 10 ديسمبر 2024، نظمت وزارة الداخلية زيارات إلى مجمع مراكز بدر، لوفد يضم ممثلين عن لجان حقوق الإنسان بمجلسي الشيوخ والنواب، ومسؤولي حقوق الإنسان بوزارتي الخارجية والعدل، بالإضافة إلى ممثلين عن منظمة الأمم المتحدة، واللجنة الإفريقية لحقوق الإنسان.

- في 3 ديسمبر توفي محمد عز الدين الشال في مقر الأمن الوطني بالشرقية، بعد القبض عليه بحوالي ثلاثة أيام، والذي أصبح نمطًا مكرّرًا خلال الفترة الماضية.
- دخول محمد عادل -السجين في سجن جمصة- في إضراب عن الطعام، وذلك نتيجة لتعنت إدارة السجن، ومنعه من أداء امتحانات الدراسات العليا داخل محبسه.

الوفيات

رصدت الحملة، حالات الوفاة داخل أماكن الاحتجاز خلال الفترة التي تغطيها النشرة، من واقع ما تم نشره، والتي جاءت على النحو التالي:

حالة وفاة داخل سجن برج العرب بسبب "الإهمال الطبي"

حالة وفاة داخل مقر الأمن الوطني بالشرقية نتيجة "التعذيب"

حالة وفاة داخل سجن المنيا بسبب "الإهمال الطبي"

حالة وفاة داخل سجن وادي النطرون بسبب "الإهمال الطبي"